المبلا واضافه جهد الى مجهود على معنى في اي صحة في مجهود كفى لهم
مكر الخيل اي حنق الليل وقوله وعز بالاضافة الى مذلة
قال في المصباح ذل ذلا من باب ضرب والاسم الذل بالضم
والذلة بالكسر والمذلة اذا ضعف وهان فهو ذليل والمعنى
أن حاله من بين بعقله الحبيل الذاهب وبالصحة في المرض
وبالعز في الذل بعكس ما عليه الناس لكمال استغراقه فهو
شهود تجليات ربه عليه وتركه مقتضى العقول البشرية
من حب السلامة والرغبة في الراحة

أسرّت تمنّي حبها النفس حيث لا ؛ رقيب حجا سرا لسري وخصت

اسرت اظهرت او اخفت قال في المصباح اسررته اظهرته
واخفيته فهو من الاضداد وقال الراغب في قوله تعالى
تسرون اليهم بالمودة اي تطلعونهم على ما تسرون من مودتهم
وقد فسر بان معناه تظهرون وهذا صحيح فان الاسرار
الى الغير يقتضي اظهار ذلك لمن يفضي اليه بالسر وان كان
يقتضي اخفاءه عن غيره فاذا قولهم اسررت الى فلان يقتضي
من وجه الاظهار ومن وجه الاخفا وقوله تمني مفعول اسرت
حبها مضاف اليه اي محبتها والضمير للمحبوبة الحقيقية
والنفس فاعل اسرت فان هذه المحبوبة لما كانت عنده عظيمة
القدر كان حبها عنده امرا عظيما لا يكاد يتمناه احد فضلا
عن طلبه منها فضلا عن دعواه فضلا عن حصوله لاحد فاخبر
ان نفسه اظهرت تمني حبها وقد ورد في الاثر
عاد نفسك فانها انتصبت لمعاداتي وورد أعدى عدوك
نفسك التي بين جنبيك والعدو لا يتمنى محبة عدوه لان

لقد

لقد الحق يفني النفس ويبطلها الا في نفوس اهل العناية من
السالكين اصحاب النفوس المطمئنة وقوله حيث لا رقيب حجا
جملة معترضة بين اسرت وبين لسري والرقيب المراقب والحجا
كالى العقل فان العقل عقال يربط النفس عن الجبر مع
الارادة الالهية لنظره في عواقب الامور فان ارتفع حكمه عن
السالك كان السالك سالكا في طريق الله تعالى بحكم الارادة
الالهية لا بحكم عقلية وقوله سرا منصوب على الظرفية لقوله
اسرت اي كان ذلك في حالة السر دون الجهر وقوله لسري
متعلق باسرت والسر ما يكتم وما هو مخفي ويكنى به هنا
عن الروح الامري المنفوخ في الانسان البشري وقوله
وخصت بكسر التا للقافية معطوف على اسرت

فأشفقت من سير الحديث بسائر ؛ تعرّبا عن سري بعبارة عبرتي

فاشفقت الفا للتفريع على البيت قبله قال في المصباح
اشفقت من كذا بالالف حذرت قال الراغب الاشفاق عناية
مختلطة بخوف لان المشفق يحب المشفق عليه ويخاف
ما يلحقه قال تعالى وهم من الساعة مشفقون فاذا عدي
بمن فمعنى الخوف فيه اظهر واذا عدي بعلى فمعنى العناية
فيه اظهر وقال في الصحاح اشفقت عليه فانا
مشفق وشفيق فاذا قلت اشفقت منه فانما تعني
حذرته واصلهما واحد ولا يقال شفقت وقوله من سير
اي سريان وذهاب الحديث اي الذي يتحدث به وينقل
كذا في المصباح واللام للعهد وهو الحديث الذي حدثته
به نفسه وهو تمني حب المحبوبة في البيت قبله وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)